

## ٩ - الصلح

• الصلح: عقد يحصل به قطع النزاع بين المتخاصمين.

• حكمة مشروعية الصلح:

شرع الله الصلح للتوفيق بين المتخاصمين، وإزالة الشقاق بينهما، وبذلك تصفو النفوس، وتزول الأحقاد، والإصلاح بين الناس من أجل القربات، وأعظم الطاعات إذا قام به ابتغاءاً لمرضاة الله تعالى.

• فضل الإصلاح بين الناس:

١ - قال الله تعالى: ( " # \$ % & ' ) \* + , - .  
/ 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ;  
< C ) [النساء/١١٤].

٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعِدُّلُ بَيْنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ». متفق عليه<sup>(١)</sup>.

• حكم الصلح:

الصلح مشروع بين المسلمين والكفار، وبين أهل العدل والبغي، وبين الزوجين عند الشقاق، وبين الجيران والأقارب والأصدقاء، وبين المتخاصمين في غير مال، وبين المتخاصمين في المال.

قال الله تعالى: ( ) i j k l m n o p q r

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري برقم (٢٧٠٧) واللفظ له، ومسلم برقم (١٠٠٩).

{ z y x w v u t s } | { ~ فَإِنَّ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا  
بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ ۖ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ  
أَخَوَيْكُمْ ۚ } (١٠) [الحجرات / ٩ - ١٠].

## • أقسام الصلح:

ينقسم الصلح إلى قسمين:

صلح على مال.. و صلح على غير مال.

والصلح في المال ينقسم إلى قسمين:

### ١ - صلح على إقرار:

كأن يكون لأحد على آخر عين أو دين لا يعلمان مقداره، وأقرّ به، فصالحه على شيء صح، وإن كان له عليه دين حال، وأقرّ به، فوضع بعضه وأجل باقيه صح الإسقاط والتأجيل، وإن صالح عن المؤجل ببعضه حالاً صح، وإنما يصح هذا الصلح إذا لم يكن مشروطاً في الإقرار كأن يقول: أقر لك بشرط أن تعطيني كذا، ولا يمنعه حقه بدونه.

### ٢ - صلح على إنكار:

بأن يكون للمدعي حق لا يعلمه المدعى عليه فينكره، فإذا اصطلحا على شيء صح الصلح، لكن إن كذب أحدهما لم يصح الصلح في حقه باطلاً، وما أخذه حرام.

## • الصلح الجائز:

المسلمون على شروطهم، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحلّ حراماً، أو حرّم حلالاً.

والصلح الجائز هو العادل الذي أمر الله ورسوله به، وهو ما يقصد به رضا الله تعالى عنه، ثم رضا الخصمين، وقد مدحه الله تعالى بقوله: ( 1 32 ) [النساء/١٢٨].

### ● شروط الصلح:

الصلح العادل له شروط أهمها:

أهلية المتصالحين بأن تصح منهما التصرفات الشرعية.. وألا يشتمل الصلح على تحريم حلال أو تحليل حرام.. وألا يكون أحد المتصالحين كاذباً في دعواه.. وأن يكون المصلح تقياً عالمّاً بالوقائع، عارفاً بالواجب، قاصداً العدل.

### ● حقوق الجار:

يحرم على المالك أن يحدث بملكه ما يضر بجاره من ماكنة قوية، أو فرن ونحوهما، فإن لم يضر فلا بأس، وللجار على جاره حقوق كثيرة أهمها: صلته، وبره، والإحسان إليه، وكف الأذى عنه، والصبر على أذاه ونحو ذلك مما يجب على المسلم.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ». متفق عليه<sup>(١)</sup>.

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري برقم (٦٠١٥)، ومسلم برقم (٢٦٢٥).